[327] وعدا عن قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): أنا الصديق الاكبر، أسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (1). وعدا عن الرواية التي تقول: إن العباس قد أخبر عفيفا بأنه لم يسلم سوى خديجة وعلي، فلو أن عفيفا أسلم حينئذ كان في الاسلام ثانيا (2). ورابعا: إننا نقول: إن إسلام أبي بكر قد تأخر عن البعثة عدة سنوات ويدل على ذلك - ونحن نلزمهم بما ألزموا به أنفسهم - الامور التالية: 1 - ما قالوه من أنه لما أسلم سماه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) صديقا (3) مع أن تسميته هذه - كما يدعون - إنما كانت بعد الاسراء حين صدقه أبو بكر وكذبته قريش (4). أو حين الهجرة في الغار (وكلاهما لا يصح أيضا كما سيأتي في حديث الغار إن شاء ا تعالى). وهم يدعون: أن الاسراء كان بعد البعثة بإثنتي عشرة سنة وإن كنا نحن نعتقد بخلاف ذلك. وأنه كان في السنة الثانية أو الثالثة، كما سيأتي في الفصل الاتي. 2 - يروي البعض: أنه أسلم وآمن بعد الاسراء والمعراج فسمي يومئذ ب (الصديق) (5) مع قولهم: أن الاسراء والمعراج كان قبل الهجرة بقليل - كما سنرى -

_____ (1) ستأتي مصادر ذلك في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب. (2) راجع: لسان الميزان ج 1 ص 395 وغير ذلك. (3) السيرة الحلبية ج 1 ص 273، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 8. (4) السيرة الحلبية ج 1 ص 273. (5) مجمع الزوائد ج 1 ص 76 عن الطبراني في الكبير. (*) _____